

Distr.: General
16 April 2015
Arabic
Original: English

الجمعية العامة



الدورة التاسعة والستون
البند ١٢٤ من جدول الأعمال
الصحة العالمية والسياسة الخارجية

رسالة مؤرخة ١٦ نيسان/أبريل ٢٠١٥ موجهة من الأمين العام إلى رئيس
الجمعية العامة

١ - تتناول هذه الرسالة الأعمال التي تضطلع بها الأمم المتحدة في إطار التصدي لتفشي فيروس إيبولا في غرب أفريقيا وتغطي التطورات المسجلة في الفترة الممتدة من ١ آذار/مارس إلى ١ نيسان/أبريل ٢٠١٥، وهو تاريخ مرور ١٨٠ يوماً على إنشاء بعثة الأمم المتحدة للتصدي العاجل لفيروس إيبولا. وتتطرق الرسالة للأنشطة التي اضطلع بها كل من مبعوثي الخاص المعني بفيروس إيبولا والبعثة، وتقدم معلومات مستوفاة عما أحرز من تقدم في التصدي للوباء عملاً بقرار الجمعية العامة ١/٦٩ منذ صدور رسالتي عن مستجدات الموضوع في ١٣ آذار/مارس ٢٠١٥ (A/69/812).

الحالة الراهنة لتفشي فيروس إيبولا

٢ - حتى ٣١ آذار/مارس ٢٠١٥، كان مجموع عدد حالات الإصابة بفيروس إيبولا، المؤكدة والمحتملة والمشكوك فيها، قد بلغ ٤٤٩ ٢٥ حالة مبلغاً عنها في ثلاثة بلدان متضررة حالياً (هي سيراليون وغينيا وليبيريا) وفي ستة بلدان أخرى كانت متضررة في السابق (هي إسبانيا والسنغال ومالي والمملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية ونيجيريا والولايات المتحدة الأمريكية). وأبلغ أيضاً عن وقوع ما يصل مجموع التراكمي إلى ٨٠٧ ٩ حالة من حالات الوفاة المرتبطة بإصابات مؤكدة ومحتملة ومشكوك فيها بعدوى الفيروس.

* أعيد إصدارها لأسباب فنية في ٢ تموز/يوليه ٢٠١٥.



٣ - وفي سيراليون وغينيا وليبيريا، حدث انخفاض ملحوظ في عدد حالات الإصابة الأسبوعية المؤكدة من نحو ٥٠٠ حالة أسبوعيا في كانون الأول/ديسمبر إلى أقل من ١٠٠ حالة أسبوعيا في أواخر كانون الثاني/يناير. ومنذ ذلك الحين، يتراوح عدد حالات الإصابة بين ٧٠ و ١٦٠ حالة أسبوعيا في المنطقة. وفي آذار/مارس، تراوح عدد حالات الإصابة أسبوعيا في غينيا بين ٤٥ و ٩٥ حالة مع عدم وجود اتجاه واضح؛ غير أن عدد حالات الإصابة في سيراليون انخفض باطراد منذ أواخر شباط/فبراير، من ٨١ إلى ٢٥ حالة مبلغ عنها في الأسبوع المنتهي في ٢٩ آذار/مارس.

٤ - وتضيق بصورة كبيرة أيضا منذ كانون الثاني/يناير ٢٠١٥ المساحة الجغرافية التي تشهد عدوى نشطة للفيروس. وبينما أبلغت ٢٧ مقاطعة عن وقوع حالة مؤكدة واحدة على الأقل في كانون الثاني/يناير، أبلغت ١٦ مقاطعة عن وقوع حالة واحدة في آذار/مارس، حيث تقع الآن معظم حالات العدوى في قوس ساحلي في منطقتي كوناكري وفريتاون ومحيطهما. وفي آذار/مارس، استأثرت المحافظات الغربية، كوناكري وكويا وفوريكاريا، بنسبة ٨٩ في المائة من الحالات المؤكدة في غينيا. وأبلغت سيغيري، وهي محافظة في شمال شرق غينيا، عن وقوع حالتين مؤكدتين في ٢٦ آذار/مارس بعد مضي شهرين تقريبا دون الإبلاغ عن وقوع أي حالة. وفي سيراليون، استأثرت فريتاون وما يجاورها من مقاطعات بومبالي وكامبيا وبورت لوكو والمقاطعة الريفية الغربية بنسبة ٩٨ في المائة من جميع الحالات المؤكدة في آذار/مارس. ولم تبلغ سبع من أصل ١٤ مقاطعة عن وقوع أي حالة مؤكدة في ال ٢١ يوما الأخيرة.

٥ - وأصبحت الآن بؤرة التفشي الأولي للفيروس، في منطقة الحدود الثلاثية المحيطة بمحافظة غيكيدو الغينية، ومقاطعة لوبا الليبرية ومقاطعة كيبلاهون في سيراليون، خالية من فيروس إيبولا لمدة تزيد على ٩٠ يوما. وبالإضافة إلى ذلك، انقضى أكثر من ٢١ يوما منذ الإبلاغ عن آخر حالة مؤكدة من منطقة غينيا الحرجية، التي تضم محافظات غيكيدو وماسينتا ونزيريكوري ولولا. وستكتسي مواصلة حصر المساحة الجغرافية للعدوى بمناطق يمكن الوصول إليها بسهولة أهمية بالغة مع اقتراب موسم الأمطار.

٦ - وأبلغ عن وقوع حالة إصابة واحدة بفيروس إيبولا في ٢٠ آذار/مارس في مقاطعة مونتسيرادو، ليبيريا. وقبل تلك الحالة المؤكدة، شهدت ليبيريا ٢٨ يوما متتاليا دون الإبلاغ عن حالة واحدة. ويجري التحقيق حاليا في هذه الحالة للشك في إمكانية العدوى عن طريق الاتصال الجنسي. ويبرز ذلك أهمية مواصلة اليقظة وتعزيز المراقبة، حتى في المقاطعات التي لم تبلغ في الآونة الأخيرة عن أي حالات.

التقدم المحرز نحو إنهاء العدوى

تقييم عام

٧ - يبعث انخفاض عدد حالات الإصابة وانكماش المساحة الجغرافية للعدوى في الآونة الأخيرة على استمرار التفاؤل بأننا نتقدم في الطريق نحو السيطرة على تفشي الفيروس، على الرغم من أن العديد من التحديات سيظل يعترض سبيلنا قبل أن يتوقف بشكل نهائي. وعلى الرغم من أن العدوى مقصورة حالياً على ممر جغرافي ضيق نسبياً، يتسم السكان في منطقتي كوناكري وفريتاون المتضررتين وحوهما بكثرة التنقل. وبالتالي، هناك تركيز قوي على تعزيز نظم الكشف والإنذار المجتمعية، من خلال المراقبة النشطة في جميع المقاطعات في جميع أنحاء البلدان الثلاثة المتضررة، بما في ذلك المقاطعات الخالية من فيروس إيبولا. ويستخدم نظام منظمة الصحة العالمية للمراقبة المتكاملة للأمراض والتصدي لها كإطار لتحسين النظم القائمة وهو سيتيح إمكانية التحقيق في الحالات التي يُشكَّ فيها في الإصابة بفيروس إيبولا وإجراء الفحوص المتعلقة بها في الوحدات الإدارية بمختلف أنواعها.

٨ - وبالإضافة إلى ذلك، تتخذ البلدان الثلاثة جميعها خطوات لتعزيز التعاون عبر الحدود امتثالاً للأنظمة الصحية الدولية. ووضعت مذكرة تفاهم بين سيراليون وغينيا بهدف توطيد التعاون بين كامبيا وفوريكاريا وتعزيز الأنشطة المشتركة عبر الحدود مثل المراقبة واقتفاء أثر الأشخاص الذين خالطوا المرضى والتعبئة الاجتماعية.

التقدم المحرز صوب بلوغ الأهداف الرئيسية وما يتصل بذلك من تحديات

٩ - في سياق انخفاض عدد حالات الإصابة وانكماش منطقة العدوى في سيراليون وليبيريا، بدأت منظمة الصحة العالمية، بالتنسيق مع الوزارات الحكومية والجهات الشريكة المعنية، بالتخطيط لوقف تشغيل الفائض من وحدات علاج المصابين بفيروس إيبولا بشكل مأمون. وسيحتفظ كل بلد بقدره أساسية من وحدات علاج المصابين بفيروس إيبولا ذات النوعية العالية التي تتوضع في مواقع استراتيجية لكفالة التغطية الجغرافية الكاملة، كما سيحتفظ بقدره إضافية للتصدي السريع كاحتياطي. ولن تغلق أي مرافق إلى حين تمكن أحد مرافق الرعاية الصحية المجاورة الموجود في المقاطعة من تولي المسؤولية بشكل مأمون عن عمليات الفرز والعزل أو الإحالة. وبالنظر إلى الحالة الوبائية الأكثر خطورة في غينيا، لم يبدأ حتى الآن وقف تشغيل وحدات علاج المصابين بفيروس إيبولا. وافتتحت وحدتان لعلاج المصابين بفيروس إيبولا في ١ آذار/مارس في محافظتي كنديا وبيلا في غينيا. وفي آذار/مارس،

أصيب بالفيروس ١٣ من العاملين في مجال الرعاية الصحية في غينيا كما أصيب ٨ آخرون في سيراليون.

١٠ - وفي سيراليون، بدأت أيضا منظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسيف) والجهات الشريكة بالعمل مع المجتمعات المحلية لتقليص القدرات من الأسرة المتاحة ووقف تشغيل عدد قليل من مراكز الرعاية المجتمعية في المناطق القليلة الخطورة. غير أن معظم مراكز الرعاية المجتمعية سيستمر في العمل وتقديم الدعم للمجتمعات المحلية المتضررة. ولا تزال هناك قدرة كافية على الصعيد الوطني على دفن الموتى بطرق مأمونة، حيث يعمل ٧٤ من أفرقة الدفن في غينيا، و ٨٠ فريقا في ليبيريا، و ١٢٩ فريقا في سيراليون.

١١ - ويكتسي إجراء تحقيق دقيق في الحالات واقتفاء أثر الأشخاص الذين خالطوا المرضى أهمية حاسمة في مواصلة الحد من انتشار فيروس إيبولا وضمان ألا تقع حالات إصابة جديدة إلا في صفوف الأشخاص المسجلين الذين خالطوا المرضى. وفي آذار/مارس، اقتفي يوميا أثر ٩٦ في المائة من الأشخاص المسجلين الذين خالطوا المرضى، حيث اقتفي يوميا أثر ما يبلغ متوسطه ٣٨٣ ٢ شخصا من هؤلاء الأشخاص الذين يخضعون للمتابعة. وبعد تأكيد حالة واحدة في ليبيريا في آذار/مارس، يخضع حاليا ١٨٥ من الأشخاص الذين خالطوا المرضى للمتابعة. وفي سيراليون، خلال الفترة نفسها، اقتفي يوميا أثر ٩٨ في المائة من الأشخاص المسجلين الذين خالطوا المرضى، حيث اقتفي يوميا أثر ما يبلغ متوسطه ١٤٣ ٧ شخصا من هؤلاء الأشخاص الذين يخضعون للمتابعة. وخلال آذار/مارس، بلغ متوسط عدد الأشخاص المسجلين حديثا الذين خالطوا المرضى في حالات مؤكدة ٢٠ شخصا في غينيا، و ١٨٥ شخصا في ليبيريا، و ١٥ شخصا في سيراليون.

١٢ - وبلغت النسبة المئوية للحالات الجديدة المؤكدة والمحتملة الناجمة من قوائم المسجلين من الأشخاص الذين خالطوا المرضى ٤٣ في المائة في المتوسط في آذار/مارس. وفي سيراليون، جاء ما متوسطه ٦٩ في المائة من الحالات المؤكدة والمحتملة الجديدة من قوائم المسجلين من الأشخاص الذين خالطوا المرضى. ومع ذلك، يوجد في كلا البلدين قدر كبير من تباين الأرقام فيما بين المناطق.

١٣ - وحاليا، يشكل عدد المختبرات في البلدان الثلاثة جميعها قدرة سريرية كافية. وفي الفترة بين ١ و ٣١ آذار/مارس، ازداد عدد المختبرات العاملة التي تنسق منظمة الصحة العالمية عملها من ٧ إلى ٩ مختبرات في غينيا، في حين ظل العدد ثابتا عند ٥ مختبرات في ليبيريا و ١٣ مختبرا في سيراليون. وخلال آذار/مارس، فُحصت ٧٦٤ ١ عينة في غينيا، أثبت فحص ٤٢١ عينة (٢٤ في المائة) منها الإصابة بفيروس إيبولا. وبالمقارنة، فحصت ٤٥٢ ٦ عينة في

سيراليون، أثبت فحص ١٧٢ (٣ في المائة) منها حدوث الإصابة. ومن أصل ١٠٤٥ عينة فحصت في ليبيريا، أثبت فحص عينة واحدة منها الإصابة بفيروس إيبولا. وخلال الفترة المشمولة بالاستعراض، جرى فحص أكثر من ٩٩ في المائة من العينات المأخوذة من الحالات المحتملة والمشكوك فيها في غينيا، وما بين ٨٦ إلى ٩١ في المائة من مثلها في ليبيريا، وما بين ٨٧ إلى ٩٠ في المائة من مثلها في سيراليون، في غضون يوم واحد من جمع تلك العينات.

١٤ - ولا يزال إشراك المجتمعات المحلية بشكل فعال يشكل تحدياً في عدد من المناطق الجغرافية، لا سيما في سيراليون وغينيا. وتناقص عدد الحوادث الأمنية المسجل في غينيا بشكل طفيف، لكن ٧ من أصل ٣٤ محافظة أبلغت عما لا يقل عن حادث أمني واحد أو شكل آخر من أشكال رفض التعاون في آذار/مارس. وقامت أيضاً ست من أصل المحافظات السبع (هي بوفاء، وكوناكري، وكويا، ودوبريكا، وفوريكاريا، وكينديا)، التي أبلغت عن حالة إصابة مؤكدة بفيروس إيبولا في الأسابيع الأربعة المنتهية في ٢٩ آذار/مارس، بالإبلاغ عن وقوع حادث مقاومة واحد على الأقل. ولا تزال تُسجل مستويات منخفضة، مشاهدة أو مبلغ عنها، من مقاومة الأهالي وعدائهم تجاه المتعافين من المرض والأيتام في ليبيريا وسيراليون، حيث أبلغ عن وقوع حادث أمني واحد على الأقل خلال شهر آذار/مارس في سيراليون. وقدمت التقييمات الأنثروبولوجية التي يسرت منظمة الصحة العالمية إجراءاتها في الآونة الأخيرة تفسيرات هامة لفهم الأسباب الجذرية للمقاومة، مما أتاح زيادة إشراك المجتمعات المحلية المستهدفة وزيادة إمكانية حصولها على الرعاية. وقد أدى ذلك إلى التعرف على بعض حالات الإصابة التي لم يكن بالإمكان كشفها بطريقة أخرى.

١٥ - وعلى الرغم من توافر قدرة كافية على دفن الموتى بطريقة مأمونة على الصعيد الوطني، لا تزال التقارير تفيد بحدوث عمليات دفن بطرق غير مأمونة. وأبلغ عن حدوث ٤ عمليات دفن بطرق غير مأمونة في سيراليون و ٧٧ عملية من هذا القبيل في غينيا، في آذار/مارس. وكشفت فحوص أجريت على جثث أفراد كانوا قد لقوا حتفهم في مجتمعاتهم المحلية عن وقوع ما مجموعه ٦٩ حالة إصابة مؤكدة جديدة في سيراليون و ٣٢ حالة مثلها في غينيا في آذار/مارس. ولئن كان ذلك يمثل نقصانا مقارناً بشهر شباط/فبراير، فهو يشير مع ذلك إلى أن ثمة عددا كبيرا من الأفراد الذين لا يزالون إما غير قادرين على طلب التشخيص والعلاج أو غير راغبين فيه. ومن أصل ١٦١ حالة وفاة لأشخاص ثبتت إصابتهم بفيروس إيبولا أبلغ عنها في غينيا خلال آذار/مارس، وقعت ٦٩ حالة وفاة في المجتمعات المحلية. وفي المقابل، كانت النسبة أقل في سيراليون، حيث وقعت في المجتمعات المحلية ٣٢ حالة وفاة من أصل وفيات الأشخاص الذين ثبتت إصابتهم بفيروس إيبولا.

آخر التطورات المتعلقة بالأنشطة التنفيذية التي تضطلع بها منظومة الأمم المتحدة من خلال بعثة الأمم المتحدة للتصدي العاجل لفيروس إيبولا والجهات الشريكة لها

١٦ - لا تزال جهود التصدي لفيروس إيبولا على الصعيد العالمي تستقطب الشركاء لمساعدة الحكومات الوطنية في سيراليون وغينيا وليبيريا في جهودها الرامية إلى التوصل إلى مستويات صفرية من عدوى فيروس إيبولا دون أي انتكاس. وأُخت طائرتا القوات الجوية الألمانية من طراز C160 اللتان عملتا على سبيل التبرع في أنشطة البعثة خدماتهما في نقل البضائع انطلاقاً من أكرا في ٣١ آذار/مارس؛ واستخدمت قدرة النقل الجوي هذه لنقل ما مجموعه ٧٣٦ طناً مترياً من إمدادات الإغاثة منذ تشرين الأول/أكتوبر. وفي نهاية شباط/فبراير، أُخت خلية تنسيق العمليات الجوية في كوبنهاغن أيضاً خدمات التنسيق والإشراف التي قدمتها.

١٧ - استمر الاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر في العمل مع جمعيات الصليب الأحمر الوطنية بوصفها الشريك الرئيسي في إجراء مراسم الدفن المأمونة والكريمة في سيراليون وغينيا وليبيريا. وأطلق الصليب الأحمر الغيني حملة توعية بعنوان ("كلمات لمكافحة فيروس إيبولا") لمواصلة جهود التوعية. واضطلع الصليب الأحمر في سيراليون بمراسم دفن مأمونة وكريمة شملت ما متوسطه ٤٥٠ شخصاً في الأسبوع في جميع المقاطعات. وفي ليبيريا، اضطلع الاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر والصليب الأحمر الليبيري بمراسم دفن مأمونة وكريمة شملت ١٢٥ متوفياً، وبتطهير ٥٨ أسرة معيشية في آذار/مارس. وعلى الرغم من عدم حدوث أي حالات في ليبيريا، أُجريت مراسم دفن مأمونة وكريمة لحالات غير مؤكدة بصرف النظر عن التشخيص النهائي، وذلك لكفالة اتباع مراسم مأمونة دائماً، حتى وإن تبين لاحقاً من الفحوص المخبرية عدم الإصابة بفيروس إيبولا.

١٨ - ونتيجة للمكاسب التي تحققت في ليبيريا، أجرى الاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر والصليب الأحمر الليبيري مناقشات مع وزارة الصحة والرعاية الاجتماعية بشأن تقليص مشاركة الصليب الأحمر في مراسم الدفن المأمونة والكريمة، مع الحفاظ في الوقت نفسه على القدرة على استدامة جهود التصدي للفيروس.

١٩ - ولا تزال منظمة "أطباء بلا حدود" تتصدى بنشاط لوباء الإيبولا في سيراليون وغينيا وليبيريا، وتستعين في ذلك بأكثر من ٤٥٠٠ موظف يعملون في المنطقة. وفي العام الماضي، افتتحت المنظمة ١٥ مركزاً لإدارة فيروس إيبولا والمرور العابر، منها ٥ مراكز تعمل في الوقت الحالي، ويجري تسليم المركز السادس، "وحدة إيلوا ٣" في ليبيريا، إلى وزارة الصحة والرعاية الاجتماعية. وتواصل أفرقة المنظمة إجراء المراقبة، واقتفاء أثر

مخالطي المصابين وأنشطة التوعية الاجتماعية. ومنذ بداية نشوب الفيروس، زار أكثر من ٨٠٠٠ مريض مراكز إدارة الإيبولا التابعة للمنظمة، حيث تأكدت إصابة ما يقرب من ٥٠٠٠ شخص بفيروس إيبولا.

منظومة الأمم المتحدة

٢٠ - خلال الفترة المشمولة بالاستعراض، كثفت بعثة الأمم المتحدة للتصدي العاجل لفيروس إيبولا ووكالات الأمم المتحدة وصناديقها وبرامجها، وكذلك بعثة الأمم المتحدة في ليبيريا، جهودها الرامية إلى دعم مؤسسات التصدي الحكومية والوزارات التنفيذية ذات الصلة مع التركيز المزدوج على التعجيل بتدخلات التصدي، مع القيام في الوقت نفسه بوضع النظم والتدابير والمياكل الأساسية لدعم استدامة المضي قدما بجهود التصدي الوطنية.

٢١ - وفي غينيا، قدمت البعثة والشركاء الدعم للخلية الوطنية للتصدي لفيروس إيبولا بالاضطلاع ببعثات متابعة ميدانية وتعزيز أنشطة التنسيق، مثل إنشاء فرقة عمل معنية بالتصدي للإيبولا في كوناكري، في مجالات محددة ذات أولوية، بما في ذلك محافظات فاراناه وفوريكايريا وكوناكري ومامو. واضطلعت بعثة الأمم المتحدة للتصدي العاجل لفيروس إيبولا والخلية الوطنية للتصدي لفيروس إيبولا بتنفيذ خطة جديدة لنشر ٢٥ من المسؤولين الميدانيين عن إدارة الأزمات وموظفي إدارة المعلومات المرتبطين بالمناطق التي تتركز فيها حالات الإصابة حالياً. وقدمت البعثة والشركاء الدعم أيضاً إلى السلطات المحلية لإنشاء مركز للعمليات في فوريكاريا لتنسيق جهود التصدي للمرض من أجل توفير التصدي الفوري والتنفيذ المتكامل لخطوط العمل.

٢٢ - وفي ضوء المقاومة المجتمعية في غينيا، يسرت البعثة حملة بعنوان "كفانا إيبولا" لمدة ثمانية أيام بقيادة الحكومة، ويمولها الصندوق الاستئماني المتعدد الشركاء للتصدي لفيروس إيبولا من أجل تعزيز جهود التوعية الاجتماعية، ودعم مشاركة المجتمعات المحلية، والحد من وصم المتعافين من إيبولا. وقامت البعثة، بالتعاون مع مكتب الأمم المتحدة لغرب أفريقيا، بتيسير عقد منتدى لأصحاب المصلحة جمع بين القادة السياسيين والزعماء الدينيين ووسائل الإعلام وممثلي النقابات والأطراف الفاعلة في المجتمع المدني حيث أعلن المشاركون التزامهم الجماعي بمكافحة فيروس إيبولا بوصفه أولوية وطنية.

٢٣ - ومن أجل تيسير عملية تعزيز تكامل المشاركة المجتمعية في اقتفاء أثر مخالطي المصابين، تقوم البعثة بتوزيع ٨٣٢ هاتفاً خلويًا لدعم اقتفاء أثر مخالطي المصابين وأنشطة جمع بيانات الهواتف الخلوية التي تضطلع بها لجان الحراسة المجتمعية في المناطق ذات الأولوية. وبالإضافة

إلى ذلك، تم التبرع بأربع سيارات إسعاف للخلية الوطنية للتصدي لفيروس إيبولا، وبسيارة واحدة إلى الصليب الأحمر الغيني للمتكمين من النقل السريع لحالات الإصابة بفيروس إيبولا إلى وحدات العلاج من المرض. وأتاحت البعثة ٧٤ دراجة نارية تم التبرع بها لتيسير اقتفاء أثر مخالطي المصابين؛ وقامت البعثة وخدمات الأمم المتحدة للنقل الجوي للمساعدة الإنسانية أيضا بنقل مختبر من كيروان إلى فوريكايه للصليب الأحمر الفرنسي.

٢٤ - وفي ليريا، واصلت البعثة تقديم الدعم للجهود المبذولة على الصعيد الوطني لتوطيد مكاسب التصدي عن طريق الحفاظ على القدرات ومساعدة السلطات المحلية على إنشاء نظم لضمان البقطة القوية. وتدعم البعثة المبادرات المجتمعية التي ستوسع نطاق تنفيذ مسارات العمل بطريقة متكاملة لتشمل تقديم الدعم إلى الخدمات الأساسية. وفي إطار الدعم التمويلي المقدم من الصندوق الاستئماني المتعدد الشركاء للتصدي لفيروس إيبولا، اعتمدت البعثة ٦٧ مشروعاً مجتمعياً بمبلغ يصل إلى ٥ ٠٠٠ دولار لكل منها، بقيمة إجمالية قدرها ٣٣٨,١٣ ٢٧٠ دولاراً، من أجل تنفيذها في مقاطعة مونتسيرادو. وسيعمل ٢٠ مشروعاً قائماً على المجتمعات المحلية مباشرة على تمكين الجهود التي تبذلها الأفرقة الصحية على مستوى المقاطعات لتنفيذ أنشطة مختلفة للتخفيف من حدة فيروس إيبولا والوقاية منه، بما في ذلك المراقبة عبر الحدود وإصلاح مرافق الرعاية الصحية والمدارس.

٢٥ - وتعكف البعثة على تنفيذ خريطة طريق انتقالية تحدد المهام ذات الأولوية والمعالم الرئيسية والجدول الزمنية من أجل تسليمها إلى الشركاء الوطنيين وفريق الأمم المتحدة القطري. وتواصل البعثة تعديل نهجها بما يتماشى مع الحالة على أرض الواقع أثناء تنفيذ المرحلة الانتقالية. وسيقدم مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية التابع للأمانة العامة الدعم في مجال الاتصال بين البعثة والمنسق المقيم والجهات الرئيسية المعنية بالتصدي لفيروس إيبولا، وكذلك المجموعات الإنسانية، أثناء عملية التسليم. وتُدمج جهود البعثة الرامية إلى دعم استعادة الخدمات الأساسية في مكتب المنسق المقيم، مع قيام المنسق المقيم رسمياً بتنسيق جهود التصدي لفيروس إيبولا، بحلول ٣٠ نيسان/أبريل. وسيتم الإبقاء على قوام للبعثة من أجل مهام التصفية والتسليم حتى ٣١ أيار/مايو.

٢٦ - وفي سيراليون، أنشأت البعثة، بالشراكة مع المركز الوطني للتصدي لفيروس إيبولا وغيره من الشركاء، صندوقاً لزيادة التصدي السريع، بتمويل من الصندوق الاستئماني المتعدد الشركاء للتصدي لفيروس إيبولا، من أجل إنشاء فريق إسعاف للتصدي السريع لمساعدة المركز الوطني للتصدي لفيروس إيبولا في احتواء حالات التفشي السريع للفيروس؛ وتم تخصيص مبلغ أولي قدره ٥٠٠ ٠٠٠ دولار لدعم هذه المبادرة التي تستجيب لثغرة بالغة

الخطورة في استراتيجية "بلوغ نقطة الصفر"، وكان لها دور أساسي في دعم جهود المركز الوطني والمحلي للتصدي لفيروس إيبولا في بورت لوكو وكامبيا وكونو. وقدمت البعثة التمويل لزيادة مستويات موظفيها حتى ٣١ أيار/مايو من أجل تعزيز المركز الوطني للتصدي لفيروس إيبولا. وقدمت البعثة الدعم أيضا لجهود التصدي التي تبذلها الحكومة في المقاطعات من خلال تمويل ٢٧ مشروعا مجتمعيًا بمبلغ إجماليه ١٦٧ ٦٢٤ دولارا، وذلك بدعم من الصندوق الاستثماري المتعدد الشركاء للتصدي لفيروس إيبولا.

٢٧ - ودعما لحملة "الزم بيتك" التي استغرقت ثلاثة أيام في سيراليون في الفترة من ٢٧ إلى ٢٩ آذار/مارس، قدمت البعثة، بالتعاون مع البنك الدولي ومنظمة اليونيسيف، الدعم لتمويل المركز الوطني للتصدي لفيروس إيبولا للمساعدة في تيسير الحملة، مما شمل عمليات تفتيش المنازل من أجل البحث الدؤوب عن حالات الإصابة. وخلال الحملة الانتخابية، تعاون الشركاء لكفالة تلبية الاحتياجات الأساسية لفئات ضعيفة محددة (أطفال الشوارع والأشخاص ذوو الإعاقة وفقراء المدن). وبالتعاون مع وزارة الرعاية الاجتماعية والشؤون الجنسانية وشؤون الطفل، قدم برنامج الأغذية العالمي الغذاء والدعم اللوجستي لمطابخ المجتمعات المحلية لبلوغ أطفال الشوارع والأشخاص ذوي الإعاقة، في حين أنشئت آلية للتوزيع في المستوطنات غير الرسمية في العاصمة.

٢٨ - وبالإضافة إلى ذلك، تقدم البعثة والشركاء الدعم للجهود التي تبذلها مراكز التصدي لفيروس إيبولا في المقاطعات وأفرقة إدارة الرعاية الصحية في المقاطعات من خلال تمويل عمليات أفرقة الحجر الصحي لضمان متابعة جميع الحالات المحتملة.

٢٩ - وفي الوقت نفسه، قدمت البعثة ٤٤ مركبة إلى المركز الوطني للتصدي لفيروس إيبولا، ومركبة لوحدة معالجة فيروس إيبولا التابعة لمنظمة "الطوارئ" الإيطالية غير الحكومية، وذلك لتمكين جهات التصدي على خط المواجهة. ويتم تجهيز ٥٥ مركبة أخرى للتبرع بها، ستقدم ٤٠ منها إلى المركز الوطني للتصدي لفيروس إيبولا، وتقدم ١٥ مركبة إلى "عملية الاتحاد الأفريقي لدعم مكافحة تفشي الإيبولا في غرب أفريقيا". وبالإضافة إلى ذلك، تم إعاره عدد من المركبات لدعم جهود التصدي التي يبذلها الشركاء غير الحكوميين، بما في ذلك ٦ مركبات إلى الهيئة الطبية الدولية، و ٧ مركبات إلى جمعية الشركاء في مجال الصحة، و ٣ مركبات إلى برنامج تعزيز التغذية والزراعة المستدامتين التابع للوكالة الأمريكية للتنمية الدولية، و ٣ مركبات إلى جمعية الصحة الإلكترونية، و ٨ مركبات إلى جمعية الهدف.

٣٠ - وفي مالي، نقلت البعثة مسؤولياتها إلى الحكومة والشركاء من وكالات الأمم المتحدة وصناديقها وبرامجها. وبعد القضاء رسميا على تفشي فيروس إيبولا في ١٨ كانون الثاني/يناير،

أغلقت البعثة مكتبها في مالي رسميا في ٣١ آذار/مارس، وسلمت مرافق المكتب المحددة والمجهزة تجهيزا كاملا إلى الحكومة.

٣١ - وفي آذار/مارس، نشرت منظمة الصحة العالمية ٧٨٢ موظفا في ٧٠ موقعا في مختلف أنحاء البلدان الثلاثة المتضررة وفي مالي. وحتى ٢٤ آذار/مارس، تم نشر أكثر من ٢٠٠٠ فرد من خلال منظمة الصحة العالمية في كل من سيراليون، وغينيا، وليبيريا، ومالي، ونيجيريا. ويظل أخصائيو الأوبئة، الذين يمثلون نحو ٣٠٠ فرد من الأفراد الذين تم نشرهم، يشرفون على تعزيز التحقيق في حالات الإصابة وأنشطة المراقبة. واستجابة لطلبات الحكومات الوطنية، تم نشر ما نسبته ٤٧ في المائة من موظفي منظمة الصحة العالمية في غينيا، و ٢١ في المائة في ليبيريا، و ٢٧ في المائة في سيراليون. وتعتزم المنظمة مواصلة وجودها بعد انتهاء القضاء على تفشي الفيروس لضمان توافر ما يكفي من القدرات على المراقبة.

٣٢ - وفي إطار منظمة الصحة العالمية، واصلت الشبكة العالمية للإنذار بتفشي الأمراض والتصدي لها تقديم المساعدة التقنية الدولية لجهود التصدي المبذولة على الصعيد الوطني في سيراليون وغينيا وليبيريا. وقد حشدت منظمة الصحة العالمية ٥٣٠ من خبراء الشبكة العالمية منذ عمليات النشر الأولية في آذار/مارس ٢٠١٤. ويقدم الخبراء والأفرقة في الشبكة العالمية الدعم لمهام التصدي الحاسمة، بما في ذلك مهام المراقبة واقتفاء أثر مخالطي المصابين، والوقاية من العدوى ومكافحتها، والتشخيص المختبري والتنسيق، وإدارة حالات الإصابة. وفي نهاية آذار/مارس، نشرت منظمة الصحة العالمية ٨١ خبيرا من الشبكة العالمية في الميدان، بما في ذلك ٤٥ خبيرا في غينيا، و ٢٩ خبيرا في سيراليون و ٧ خبراء في ليبيريا.

٣٣ - وفي أواخر آذار/مارس، عقدت منظمة الصحة العالمية وشركاء الشبكة العالمية للإنذار بتفشي الأمراض والتصدي لها حلقة عمل تنفيذية في كوناكري، غينيا، لاستعراض عملية نشر الدعم المقدم من منظمة الصحة العالمية والشبكة العالمية وتنسيقه في المحافظات الرئيسية، وطرحت توصيات لمعالجة المسائل ذات الأولوية التقنية والتشغيلية، وتعزيز الدعم المقدم من منظمة الصحة العالمية وأنشطة التنسيق التي تقوم بها، وتحديد المزيد من نقاط الدخول. وعرضت حلقة العمل أيضا استحداث أداة لدعم اقتفاء أثر مخالطي المصابين بمنظمة الصحة العالمية/الشبكة العالمية للإنذار بتفشي الأمراض والتصدي لها.

٣٤ - وتواصل منظمة الصحة العالمية تنسيق جميع الأفرقة الطبية الأجنبية المنتشرة البالغة ٥٦ فريقا وتقديم المساعدة التقنية. وقدمت منظمة الصحة العالمية الدعم التقني إلى البلدان فيما يتعلق بتطهير وحدات العلاج من فيروس إيبولا ووقف تشغيلها، بعدة سبل منها وضع وثيقة توجيهية. واستجابة لطلبات المقدمة من البلدان المتضررة، اجتمع ممثلون عن منظمة

الصحة العالمية ووزارات الصحة والشركاء التقنيين الرئيسيين في فريتاون في آذار/مارس لوضع الصيغة النهائية للتوجيهات المقدمة إلى البلدان. وفي الوقت نفسه، بدأ فريق بمنظمة الصحة العالمية معني بوقف التشغيل وخبراء عمليات الأفرقة الطبية الأجنبية ومهندسو توفير المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية بتقديم الدعم في الموقع إلى السلطات الوطنية في ليبيريا وسيراليون من أجل تيسير الخطط القطرية الرامية إلى الوقف المأمون لتشغيل فائض وحدات العلاج من فيروس إيبولا.

٣٥ - وفي ١٧ آذار/مارس، أطلقت منظمة الصحة العالمية ووزارة الصحة والرعاية الاجتماعية الليبرية دورة لتدريب المدربين مدتها خمسة أيام على مجموعة مواد تدريبية جديدة لمكافحة إيبولا، تهدف إلى تمكين ١٠.٠٠٠ من العاملين في مجال الرعاية الصحية المتواجدين داخل المرافق في ليبيريا للحفاظ على سلامتهم أثناء تقديم الرعاية الصحية الجيدة.

٣٦ - وواصل مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية توفير الدعم التشغيلي للجهود التصدي للإيبولا في حالات الطوارئ. وفي المرحلة الثانية من التصدي الفوري للمرض، سيواصل مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية، خلال الفترة الانتقالية، القيام بدور رئيسي، وقد نشر موظفين إضافيين لتعزيز مكاتبه القطرية الجديدة في سيراليون وغينيا وليبيريا. وتتمثل المهمة الرئيسية لأولئك الموظفين في دعم وتعزيز هياكل التنسيق الحالية، والمساعدة في تحديد الاحتياجات الآنية الناجمة عن تفشي الإيبولا وتلبيتها. وسيدعم المكتب أيضا التسليم السلس لمسؤوليات البعثة إلى الأفرقة القطرية التابعة للأمم المتحدة، تحت قيادة المنسق المقيم، والانتقال تدريجيا من التصدي الفوري إلى التعافي.

٣٧ - وفي سيراليون، تقوم بعثة الأمم المتحدة للتصدي للعاجل لفيروس إيبولا بوضع خطة انتقالية تهدف إلى بيان الخطوط العامة لنقل المهام على نحو متسق إلى المنسق المقيم وإلى الشركاء من وكالات الأمم المتحدة وصناديقها وبرامجها، بما في ذلك مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية، وتعزيز القدرات الوطنية إعدادا للانتقال الكامل بحلول ٣١ تموز/يوليه ٢٠١٥. وقدم المكتب مساهمات ومشورة خبراء إلى خطة عمليات الستين يوما "بلوغ الإصابات نقطة الصفر" التي يشترك في قيادتها المركز الوطني للتصدي لفيروس إيبولا وبعثة الأمم المتحدة.

٣٨ - وفي غينيا، افتتح مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية مكتبه مجددا في ٣ آذار/مارس، ويشترك فيه في الموقع مع بعثة الأمم المتحدة للتصدي للعاجل لفيروس إيبولا. ويخطط مكتب التنسيق لتعزيز التنسيق الميداني وإدارة المعلومات بالنسبة للتصدي السريع لفيروس إيبولا وكذلك ما يرافقه من الاحتياجات العاجلة للقطاعات. وسيقوم المكتب بتوفير الدعم في

الأجل القصير لبعثة الأمم المتحدة للتصدي العاجل لفيروس إيبولا ولفريق الأمم المتحدة القطري. وتولى المكتب أيضا مهام الدعم بأعمال الإدارة والأمانة لفريق التصدي العاجل لفيروس إيبولا الذي تشترك في رئاسته بعثة الأمم المتحدة للتصدي العاجل للفيروس والمنسق المقيم، ويستأنف التنسيق المشترك بين القطاعات لأفرقة المجموعات في غينيا، وتحديث أدوات إدارة المعلومات ومنصات تبادل المعلومات للجهات الفاعلة في مجال التصدي للفيروس.

٣٩ - ومع إعادة فتح الحدود الليبرية، تعمل البعثة ومنظمة الصحة العالمية ومراكز مكافحة الأمراض والوقاية منها والمنظمة الدولية للهجرة مع الحكومة من أجل تعزيز قدرة موظفي الدولة على الحدود، وتأمين الموارد الأساسية على امتداد نقاط التفطيش والتواصل مع المجتمعات المحلية من أجل تشجيع الرصد.

٤٠ - وفي ليبيريا، قدمت المنظمة الدولية للهجرة الدعم إلى فرقة العمل المعنية بقضاء غراند كيب ماونت من أجل منع انتقال الفيروس عبر حدود الأفضية. ووفرت المنظمة الدولية للهجرة التدريب للسلطات الحدودية في الأفضية في ما يتعلق بتدابير منع الإصابات ورصدها مع التركيز على نقاط التفطيش الرئيسية للعبور بين الأفضية وعلى الأسواق في عدة أفضية. وتقوم أفرقة علاج إيبولا التابعة للمنظمة الدولية للهجرة وحدة في قضائي يومي وجراند باسا بتقديم المساعدة إلى الأفرقة الصحية في الأفضية في مجال توفير الخدمات الصحية المجتمعية عن طريق العيادات المتنقلة في المناطق النائية.

٤١ - وفي سيراليون، تواصل المنظمة الدولية للهجرة عملها مع شركاء التنفيذ في مجال توزيع مجموعات مواد الرعاية في حالات الطوارئ وتوفير التدريب المتعلق بذلك في المنطقة الغربية، ومقاطعتي بورت لوكو وبومبالي. ويشجع شركاء التنفيذ للمنظمة الدولية للهجرة في تنفيذ أنشطتهم في مجال التعبئة الاجتماعية في مقاطعتي كونو وبومبالي.

٤٢ - وواصل صندوق الأمم المتحدة للسكان دعم البحث عن الحالات في ليبيريا، وقدم التدريب إلى ٧٦٩ من العاملين على تتبع مخالطي المصابين بالفيروس باستخدام إجراءات العمل الوطنية الموحدة. وفي سيراليون، اشترك الصندوق ووزارة الصحة والصرف الصحي في تدريب ٩٥٦ ٤ من متبوعي مخالطي المصابين. وفي غينيا، يعمل الصندوق مع ٥١٨ من متبوعي مخالطي المصابين. وأقام الصندوق شراكة مع جامعة كولومبيا من أجل بدء تنفيذ نهج "كومكير" (CommCare)، وهو صيغة جديدة لعملية تتبع مخالطي المصابين تستخدم الهواتف الذكية القادرة على التتبع بواسطة النظام العالمي لتحديد المواقع، وذلك من أجل الإبلاغ عن أماكن وجود المخالطين في الزمن الحقيقي وبدقة جغرافية. ويجري تجريب هذا النهج في خمس بلديات في العاصمة كوناكري، وكذلك في محافظتي دوربريكا وكوياه،

باستخدام ١٥٨ من متتبعي مخالطي المصابين. ويعمل صندوق الأمم المتحدة للسكان أيضا مع ١٣٢ لجنة من لجان القرى، تضم ٨٠٤ أعضاء، وذلك في ٧ محافظات في غينيا، من أجل دعم أنشطة التبعثة الاجتماعية.

٤٣ - ويقدم برنامج الأغذية العالمي الدعم للنهج الذي تقوده منظمة الصحة العالمية لكل مقاطعة على حدة، عن طريق مبادرة التعاون المشترك بين منظمة الصحة العالمية وبرنامج الأغذية العالمي، وفيها تستفيد منظمة الصحة العالمية من دعم برنامج الأغذية العالمي ووجوده الميداني وهياكله اللوجستية على الصعيد دون الوطني من أجل بدء العمليات في ٦٠ موقعا من المواقع الميدانية النائية، بما في ذلك ١٨ مقاطعة ذات أولوية في جميع أنحاء المنطقة. وفي ليبيريا، يقدم برنامج الأغذية العالمي المساعدة إلى وزارة الصحة والرعاية الاجتماعية بتوفير معدات الوقاية الشخصية في المرافق الصحية في جميع أنحاء البلد. وفي سيراليون، وفي سياق الإعداد للإجلاء الطبي المحتمل للمرضى الذين تظهر عليهم أعراض الإصابة بفيروس إيبولا، يقوم برنامج الأغذية العالمي بتسيير نقل وحدات حقائب العزل البيولوجي الطبي للمصابين بفيروس إيبولا، التي يحتفظ بها تحوطيا في فريتاون.

٤٤ - ويوفر برنامج الأغذية العالمي الدعم في مجال توفير المواد الأساسية للتصدي لفيروس إيبولا ورمزها وتجهيزها وتوزيعها. ويواصل مستودع الأمم المتحدة للاستجابة للحالات الإنسانية في أكرا تجميع وإرسال مجموعات معدات الوقاية الشخصية بالنيابة عن منظمة الصحة العالمية في جميع أنحاء البلدان الثلاثة المتضررة باعتبار ذلك تدبيرا أساسيا من تدابير التأهب، وكذلك لدعم المستجيبين في تسريح المعدات. وبالإضافة إلى ذلك، يعمل برنامج الأغذية العالمي على تكييف أولوياته التنفيذية تمشيا مع الخطة الانتقالية لبعثة الأمم المتحدة للتصدي العاجل لفيروس إيبولا، بوسائل منها القيام بجزء من خدمات النقل الجوي للبعثة. وفي نيسان/أبريل ٢٠١٥، ستدرج خدمات الأمم المتحدة للنقل الجوي للمساعدة الإنسانية مزيدا من الأصول في أسطولها، لكي تحل محل خدمات البعثة بعد التوقف عن تشغيل الطائرات العمودية التابعة للبعثة. وفي آذار/مارس ٢٠١٥، نقلت خدمات الأمم المتحدة للنقل الجوي للمساعدة الإنسانية والبعثة بشكل مشترك ٢٣٣ ٣ راكبا. ومنذ آب/أغسطس ٢٠١٤، نقلت خدمات النقل الجوي للمساعدة الإنسانية ما يربو على ١٠ ٠٠٠ راكب في جميع أنحاء المنطقة، في حين نقلت البعثة ما يربو على ٩ ٥٠٠ راكب منذ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٤. وسيقوم برنامج الأغذية العالمي أيضا باستيعاب جزء من خدمات المعلومات والاتصالات والتكنولوجيا التابعة للبعثة، لضمان المحافظة على الاتصالات في ١٩ قاعدة من قواعد اللوجستيات الرئيسية وقواعد اللوجستيات الأمامية في جميع أنحاء

البلدان المتضررة. وتوفر المجموعة الحالية المعنية بالاتصالات في حالات الطوارئ خدمات الربط بشبكة الإنترنت في أكثر من ٦٠ موقعا، يستفيد منها أكثر من ٢٠٠٠ مستخدم.

٤٥ - وتواصل اليونيسيف العمل مع الشركاء لدعم المجتمعات المحلية بخدمات المراقبة الفعالة وخدمات الإحالة في مراكز الرعاية المجتمعية. وفي آذار/مارس، قام العاملون في مجال التعبئة المجتمعية بإحالة قرابة ١٠٠ في المائة من الحالات الواردة إلى مراكز الرعاية المجتمعية في مقاطعة كامبيا في سيراليون. واستجابة لحالة إصابة وحيدة مؤكدة بفيروس إيبولا في مقاطعة كالدويل في مونروفيا، ليبريا، نشرت اليونيسيف ٢٠ عاملا إضافيا من عمال الرعاية الصحية المجتمعية العامة لإجراء حملة مسح شامل في المجتمعات المحلية المجاورة.

٤٦ - وفي غينيا واصل العاملون في مجال التعبئة الاجتماعية تواصلهم مع ١٢٠٠٠ شخص كل أسبوع من خلال زيارات الأسر المعيشية والمدارس. ونظمت اليونيسيف ٣٦ منتدى من المنتديات المجتمعية في المناطق التي لم تقبل أعمال الاستجابة، كما أنشأت برامج نشطة للشركاء في مناطق النقاط الساخنة، لدعم تعزيز تدابير المراقبة في نقاط التفتيش الحدودية الاستراتيجية. ولا يزال الوصول إلى المجتمعات المحلية النائية في غينيا يمثل تحديا، مما يجعل المحطات الإذاعية أدوات لا غنى عنها في الجهود المبذولة للوصول إلى تلك المجتمعات. وخلال الفترة المشمولة بالاستعراض، قدمت اليونيسيف الدعم والمعدات من أجل تأهيل محطات الإذاعة المحلية في فوريكاريا، ولولا، ويومو.

٤٧ - ورصدت مفوضية الأمم المتحدة لحقوق الإنسان الإجراءات القضائية في أعقاب الحوادث الأمنية ذات الصلة بفيروس إيبولا. وفي بؤفا، حكمت المحكمة بالسجن على سبعة أشخاص مشتبه فيهم لمدة تصل إلى ستة أشهر، وحكمت ببراءة ٣٩ شخصا آخر بعد هجوم وقع على اليونيسيف. ومن المقرر أن تبدأ في آذار/مارس محاكمة المشتبه فيهم في حادثة وومي (نزيريكوري)، التي قتل خلالها ثمانية أشخاص كانوا يقومون بمهمة توعية.

٤٨ - وفي سيراليون، عملت المفوضية مع المركز الوطني للتصدي لفيروس إيبولا قبل بدء حملة توعية "الزم بيتك" وذلك من أجل كفالة تنقل مراقبي حقوق الإنسان الوطنيين بأمان ودون عوائق. وتمكنت لجنة حقوق الإنسان في سيراليون ومراقبو حقوق الإنسان من التنقل بحرية بفضل ارتدائهم علامات واضحة يسهل التعرف عليها للمنظمات غير الحكومية وبوجود خط مساعدة هاتفي متفرغ للمركز الوطني للتصدي لفيروس إيبولا يمكن استخدامه في حالة إيقافهم.

٤٩ - وفي إطار برنامج تسديد المدفوعات إلى العاملين في مجال التصدي لفيروس إيبولا، قام برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، بتمويل من الصندوق الاستثماري المتعدد الشركاء للتصدي

لفيروس إيبولا، بالعمل مع الشركاء لدعم تسجيل نسبة تتراوح بين ٩٥ و ١٠٠ في المائة من العاملين في مجال التصدي للفيروس (حوالي ٣٨ ٠٠٠ شخص) في جميع أنحاء البلدان الثلاثة المتضررة. وتسدد المدفوعات إلى أكثر من ٩٠ في المائة من العاملين المسجلين في مجال التصدي للفيروس في الوقت المحدد. وفي غينيا، قدم البرنامج الإنمائي الدعم في مجال مواءمة سياسات تسديد المدفوعات لتيسير تقديم المدفوعات إلى ٧ ٠٠٠ عامل في مجال التصدي لفيروس إيبولا. ومنذ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٤، قام برنامج الأمم المتحدة الإنمائي في غينيا بإدارة عمليات الدفع المباشر لحواجز أكثر من ١ ٤٠٠ عامل في مجال التصدي لفيروس إيبولا، تابعين لثلاث منظمات دولية غير حكومية. وفي اختبار تجريبي، أنشأ برنامج الأمم المتحدة الإنمائي حسابات مصرفية فردية لمستفيدين من العاملين في مجال التصدي لفيروس إيبولا، تابعين لإحدى المنظمات غير الحكومية، وجرى إيداع المدفوعات فيها. وفي ضوء النجاح الذي حققه الاختبار، جرى توسيع نطاق البرنامج ليشمل مستفيدين آخرين من العاملين في مجال التصدي لفيروس إيبولا.

٥٠ - ومع ملاحظة البرنامج الإنمائي للطابع المتطور للوباء وبدء المرحلة الانتقالية والتخطيط للتعافي في جميع أنحاء البلدان الثلاثة، عقد البرنامج حلقة عمل مع الشركاء في داكار في الفترة من ٣ إلى ٥ آذار/مارس، حيث سعت هذه الحلقة إلى توثيق التقدم المحرز في برنامج تسديد المدفوعات. وأكد المشاركون على أهمية مواصلة برنامج تسديد المدفوعات إلى العاملين في مجال التصدي لفيروس إيبولا عند الضرورة لضمان حصول العمال على مستحقاتهم على النحو المطلوب من أجل وقف انتقال عدوى فيروس إيبولا. ونُصح بأن تعمل البرامج اللاحقة، ولا سيما تلك المتعلقة بتعزيز الصحة العامة ورصد الوباء، على الاستفادة من القدرات البشرية والنظم التي وضعت في برنامج تسديد المدفوعات إلى العاملين في مجال التصدي لفيروس إيبولا.

٥١ - وكجزء من مبلغ قدره ٥١٨ مليون دولار تعهدت مجموعة البنك الدولي بتقديمه إلى سيراليون وغينيا وليبيريا خلال الستة شهور الماضية، صرفت المجموعة نحو ٢٨ مليون دولار في آذار/مارس لدعم حكومات البلدان الثلاثة في تعزيز إجراءاتها الوطنية. واستخدمت الحكومات هذه الموارد، في جزء منها، لتمويل عقود ثنائية مع عدد من شركائها في التنفيذ، بما في ذلك اليونيسيف، ومنظمة الصحة العالمية، وصندوق الأمم المتحدة للسكان، ومكتب الأمم المتحدة لخدمات المشاريع، وبرنامج الأغذية العالمي.

٥٢ - وفي غينيا وسيراليون، وبفضل الدعم الذي مولته مجموعة البنك الدولي، أمكن شراء إمدادات عن طريق اليونيسيف، بما في ذلك السلع الغذائية والعلاجية اللازمة لوحدات العلاج

من فيروس إيبولا، ومجموعات مواد الوقاية من العدوى ومكافحتها، والمركبات التي تقدم الدعم لتتبع مخالطي المصابين وللتعبئة الاجتماعية، ومجموعات توفير المياه وخدمات الصرف الصحي والنظافة الصحية للجميع، وحملات التعبئة الاجتماعية على الصعيد الوطني؛ والحصول على المساعدة التقنية من خلال منظمة الصحة العالمية؛ وشراء أكثر من ٦ ٥٠٠ طن متري من الحبوب للمستفيدين في المناطق المتضررة عن طريق برنامج الأغذية العالمي. وساعد التمويل الذي قدمته مجموعة البنك الدولي أيضا على دعم توسيع أنشطة صندوق الأمم المتحدة للسكان في مجال التتبع والمراقبة لمخالطي المصابين. وفي ليبيريا، مول الدعم الذي قدمته مجموعة البنك الدولي شراء معدات مختبرية ولوازم طبية عن طريق منظمة الصحة العالمية، وشراء أكثر من ٤ ٠٠٠ طن متري من الإمدادات الغذائية عن طريق برنامج الأغذية العالمي.

٥٣ - وبدأت مجموعة البنك الدولي أيضا تقديم الدعم لإعادة بناء الخدمات الأساسية المتعلقة بمجالات من غير مجال الصحة في البلدان الثلاثة، عبر سبل منها استخدام نظم التحويلات النقدية الموجهة إلى الأسر المعيشية الفقيرة والمتضررة من فيروس إيبولا، وتوفير إمدادات البذور للمزارعين، ولوازم مواد التعليم الثانوي، والدعم النفسي - الاجتماعي للمتعاين من الوباء. وفي إطار حملة متسقة من أجل إنعاش الزراعة وتفادي الجوع في البلدان المنكوبة بفيروس إيبولا، حشدت مجموعة البنك الدولي ما يصل إلى ١٥ مليون دولار من تمويل حالات الطوارئ لتقديم كمية قياسية بلغت ١٠ ٥٠٠ طن من بذور الذرة والأرز إلى أكثر من ٢٠٠ ٠٠٠ مزارع قبل حلول موسم زراعتها في نيسان/أبريل.

أنشطة المبعوث الخاص المعني بالتصدي لفيروس إيبولا

٥٤ - واصل مبعوثي الخاص توفير القيادة والتوجيه الاستراتيجيين لأوساط المعنيين بالتصدي للفيروس، وذلك بوسائل منها عقد اجتماعات أسبوعية للائتلاف العالمي من أجل التصدي لفيروس إيبولا. وفي إطار الائتلاف جرى التركيز بوجه خاص على الحصول على أكبر قدر ممكن من المساهمات من جميع أصحاب المصلحة، بما في ذلك القطاع الخاص من خلال مشاركة فريق القطاع الخاص المعني بتعبئة الموارد لمكافحة إيبولا، من أجل تحقيق الهدف المشترك المتمثل في القضاء على تفشي الفيروس. ولدعم جهود الدعوة وتعبئة الموارد، سافر مبعوثي الخاص إلى عدد من العواصم للاجتماع مع أهم الجهات صاحبة المصلحة في التصدي للفيروس.

٥٥ - وخلال شهر آذار/مارس، تلقى الصندوق الاستثماري المتعدد الشركاء للتصدي لفيروس إيبولا، الذي يديره مبعوثي الخاص، ودائع إجماليها ٢,٠٤ مليوني دولار، ليصل

بمجموع الودائع في الصندوق إلى ١٣٨,٩ مليون دولار. ومن هذا المبلغ، تم صرف مبلغ ١٢٣,٢١ مليون دولار إلى تسعة من كيانات الأمم المتحدة، بما يشمل منظمة الطيران المدني الدولي، وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، وصندوق الأمم المتحدة للسكان، واليونسيف، وبعثة الأمم المتحدة للتصدي العاجل لفيروس إيبولا، ومكتب الأمم المتحدة لخدمات المشاريع، وهيئة الأمم المتحدة للمساواة بين الجنسين وتمكين المرأة، وبرنامج الأغذية العالمي، ومنظمة الصحة العالمية. وقد خصص الصندوق تمويلًا لأنشطة المراقبة في المقاطعات (برنامج الأمم المتحدة الإنمائي وصندوق الأمم المتحدة للسكان ومنظمة الصحة العالمية)، واللوجستيات والنقل (برنامج الأغذية العالمي)، ومراكز الرعاية المجتمعية (اليونسيف)، والتعبئة الاجتماعية (اليونسيف ومنظمة الصحة العالمية)، وتعزيز نظام تسديد المدفوعات إلى العاملين في مجال التصدي لإيبولا (برنامج الأمم المتحدة الإنمائي)، وتعزيز قدرات المواجهة على الصعيد الوطني (بعثة الأمم المتحدة للتصدي العاجل لفيروس إيبولا ومكتب الأمم المتحدة لخدمات المشاريع)، والتأهب في المطارات/التدريب على تقديم المساعدة التقنية (منظمة الطيران المدني الدولي)، ودعم وحدات بناء الثقة من اتحاد نهر مانو (اتحاد نهر مانو، برنامج الأمم المتحدة الإنمائي)، والمدفوعات وتنمية القدرات للمتعاين من فيروس إيبولا (برنامج الأمم المتحدة الإنمائي وهيئة الأمم المتحدة للمرأة).

بناء القدرة على الصمود والمساعدة على التعافي

تقييم متطلبات التعافي من آثار إيبولا

٥٦ - شارك رؤساء كل من توغو، وسيراليون، وغينيا، وليبيريا، والاتحاد الأفريقي والأمم المتحدة، في رئاسة المؤتمر الرفيع المستوى الذي عقده الاتحاد الأوروبي بشأن موضوع "فيروس إيبولا، من مرحلة الطوارئ إلى مرحلة التعافي" في ٣ آذار/مارس في بروكسل. وقد مثلتني في هذا المؤتمر مديرة برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، مع مبعوثي الخاص الذي ساهم بخبرته التقنية. وكان هذا المؤتمر يهدف للتوصل إلى استراتيجية مشتركة للقضاء على وباء إيبولا ولتلبية احتياجات التعافي من آثار إيبولا. وفي البيان الختامي للمؤتمر، يؤكد جميع الأطراف في جهود التصدي لفيروس إيبولا من جديد الالتزام بالاستراتيجية الشاملة الرامية إلى "وصول عدد الإصابات إلى صفر والبقاء في ذلك المستوى"، وقد تضمنت النتائج الرئيسية للبيان الاتفاق على وضع نهج إقليمي إزاء التعافي. وفي إطار متابعة المؤتمر، عمل اتحاد نهر مانو وحكومات سيراليون، وغينيا، وليبيريا معًا، في منتصف آذار/مارس، على بلورة استراتيجية اتحاد نهر مانو دون الإقليمية للتعافي من آثار فيروس إيبولا ووضع إطار لإنشاء

وإدارة صندوق إقليمي للتعافي من آثار إيولا. وفي غضون ذلك، واصلت هذه البلدان العمل على إعداد استراتيجياتها الوطنية للتعافي من آثار الفيروس.

٥٧ - وسيواصل الشركاء في تقييم متطلبات التعافي المبكر من آثار إيولا تقديم الدعم إلى اتحاد نهر مانو والبلدان المتضررة من الفيروس، بما في ذلك تقديم الدعم من أجل تعزيز الاستراتيجية الإقليمية التي ستعرض خلال اجتماعات الربيع التي ستعقدتها مجموعة البنك الدولي في الفترة من ١٧ إلى ١٩ نيسان/أبريل. ويجري تقديم الدعم لتيسير تقدير تكاليف استراتيجية اتحاد نهر مانو دون الإقليمية للتعافي من آثار الفيروس. وسيتم تحديد إجراءات متابعة أخرى لتقديم الدعم بعد الاجتماعات التي ستعقدتها مجموعة البنك الدولي، وسيكون لها هدف أعمّ يتمثل في مساعدة البلدان والمنطقة على تقديم استراتيجيات تعافٍ تتسم بالاتساق والتكامل وبعد احتساب تكاليفها بشكل تام لتشكّل أساساً لتعزيز الشراكات مع الشركاء الدوليين في جهود التعافي.

الرعاية الصحية غير المتصلة بفيروس إيولا

٥٨ - عملت منظمة الصحة العالمية مع كل بلد من البلدان المتضررة على تعزيز تدابير الوقاية من العدوى ومكافحتها على الصعيدين الوطني ودون الوطني. ونتيجة لذلك، يجري وضع الصيغة النهائية للمبادئ التوجيهية الوطنية الأولى للوقاية من العدوى ومكافحتها الخاصة بسيراليون ويرتقب إصدارها في شهر نيسان/أبريل. وفي غينيا وليبيريا، تقدّم منظمة الصحة العالمية الدعم إلى مرافق الرعاية الصحية لتعريفها بالهياكل والعمليات والمبادئ التوجيهية الملائمة لتحسين الأداء على مستوى الوقاية من العدوى ومكافحتها. وقد سمحت التقييمات المستمرة التي تجريها منظمة الصحة العالمية وشركاؤها على مرافق الرعاية الصحية غير المتصلة بفيروس إيولا بالكشف عن ثغرات مثيرة للقلق في الممارسات التي تكفل السلامة. فعلى سبيل المثال، في مونتسيرادو، ليبيريا، من أصل مرافق الرعاية الصحية غير المتصلة بفيروس إيولا في القطاعين الخاص والعام البالغ عددها ١١٣ مرفقا التي خضعت لتقييم بشأن استيفاء معايير الوقاية من العدوى ومكافحتها، استوفت ٤٥ في المائة فقط من هذه المرافق المعايير الدنيا. ومنذ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٤، خضع ٥٣ مرفقا من مرافق الرعاية الصحية المتصلة بفيروس إيولا في سيراليون لتقييمات بشأن استيفاء معايير الوقاية من العدوى ومكافحتها، وقد استوفت ٥٧ في المائة منها فقط المعايير الدنيا. وتعمل منظمة الصحة العالمية أيضا مع الشركاء المانحين لإنشاء قدرات مراقبة نشطة سيتم إدماجها بشكل تام في النظام الوطني المتكامل لمراقبة الأمراض والتصدي لها.

٥٩ - وتقدم منظمة الصحة العالمية الدعم إلى البلدان الثلاثة المتضررة من أجل بلورة خطط تعافٍ وطنية قوية تهدف إلى بناء نظم رعاية صحية قادرة على الصمود. وتساعد منظمة الصحة العالمية هذه البلدان الثلاثة أيضا على إجراء تحليل لوضع القوى العاملة في القطاع الصحي بالمقارنة مع الاحتياجات الصحية المتوقعة والآثار المترتبة عن تكاليفها من أجل توجيه خطط الاستثمار الوطنية. وفي ليبيريا، ساعدت منظمة الصحة العالمية وزارة الصحة والرعاية الاجتماعية على إجراء تحليل أفنَع بإدراج ٤١ في المائة من العاملين الصحيين في القطاع العام، الذين ليسوا مدرجين في نظام كشوف المرتبات، في كشوف مرتبات الحكومة من خلال خطة طوارئ للتوظيف والإدارة.

٦٠ - ومن أجل استئناف خدمات الرعاية الصحية الأساسية، تعمل منظمة الصحة العالمية حاليا على وضع نهج متكامل لتنشيط خدمات الرعاية الصحية في كل بلد من البلدان المتضررة، مع التركيز بشكل خاص على التحصين، والوقاية من الملاريا وعلاجها، وصحة الرُّضع والأطفال، والصحة الإنجابية، وضمان قدرة نظم الرعاية الصحية على الصمود في مواجهة التهديدات الصحية في المستقبل. وأصدرت توجيهات أيضا بشأن برامج التحصين في غرب أفريقيا في سياق فيروس إيبولا، وتتضمن هذه التوجيهات خططا لحمالات تدارك للتطعيم من أجل معالجة الثغرات في التحصين خلال فترة الذروة في تفشي فيروس إيبولا.

٦١ - ويمثل تفشي مرض الحصبة في منطقة بوكي في غينيا دليلاً واضحاً على التحديات التي تواجهها مرافق الرعاية الصحية غير المتصلة بفيروس إيبولا. وعقب تفشي هذا المرض، أجرت منظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسيف) وشركاؤها حملة تحصين لضمان تغطية المناطق النائية والوصول إليها، وقد تم توسيع نطاق تلك الحملة منذ ذلك الحين لتشمل كامل الإقليم الوطني. ويجري التخطيط لأنشطة تحصين مماثلة ضد الحصبة في سيراليون وفي ليبيريا، بالإضافة إلى استراتيجيات موجهة لفئات اجتماعية محددة من أجل التغلب على مقاومة المجتمع لحمالات التحصين. وفي ليبيريا، يجري حاليا تقييم حالات تم الإبلاغ عنها يُشبهه في أنها إصابات بالسُّعال الديكي في إقليم ماريلاند.

٦٢ - وتقدّم مجموعة البنك الدولي الدعم من أجل إعادة تأهيل خدمات الرعاية الصحية الأساسية، بما يتماشى مع خطط التعافي الوطنية، عبر تحديث المرافق، وتوفير المعدات واللوازم لرعاية التوليد وخدمات الرعاية الأخرى، ولحمالات التحصين، والوقاية من العدوى ومكافحتها، والتدريب السريري، والتوعية، ونقل المرضى الذين تتم إحالتهم. ويجري تقديم الدعم المالي أيضا إلى سيراليون من أجل وضع خطة وطنية لإعادة بناء نظام الرعاية الصحية.

٦٣ - وفي ليبيريا وسيراليون، يقدم صندوق الأمم المتحدة للسكان الدعم من أجل تعزيز سلسلة الإمدادات بمستلزمات الصحة الإنجابية، مما يسهم في تعزيز تقديم خدمات الرعاية الصحية للأمهات، وتحديث خدمات التوليد في الحالات الطارئة ورعاية حديثي الولادة، وزيادة الفرص المتاحة للحصول على خدمات تنظيم الأسرة وخدمات رعاية الصحة الإنجابية. وفي ليبيريا، تم شراء معدات للمساعدة السريرية على التوليد، وتم تسليم هذه المعدات لمرافق تقدم خدمات لأكثر من ١٥٠.٠٠٠ من الحوامل. وفي سيراليون، أشرك الصندوق السيدة الأولى في جهود الدعوة من أجل استعادة ثقة النساء والفتيات في حدود اللجوء إلى مرافق الرعاية الصحية. وفي غينيا، قدّم الصندوق الدعم على تعيين وإيفاد ٥٠ قابلة إلى مختلف المدن.

الحماية

٦٤ - واصلت مفوضية الأمم المتحدة لحقوق الإنسان توعية المجتمعات المحلية بحقوق الأشخاص المتعافين من فيروس إيبولا وبالتصدي لوصم هؤلاء الأشخاص وللتمييز الذي يتعرضون له. وإضافة إلى ذلك، عملت المجموعة المعنية بتوفير الحماية على تعزيز شفافية برامج الحماية الاجتماعية المتاحة للسكان المتضررين وعلى تعزيز المساءلة عنها. وقامت المجموعة بتيسير مناقشات موسّعة وشاملة بشأن حقوق الإنسان والحجر الصحي خلال الفترة موضوع الاستعراض.

٦٥ - ويخضع كل بلد من البلدان الثلاثة المتضررة إلى عملية تحقق منهجية، مرتبطة بتوفير مجموعة الخدمات المتفق عليها على الصعيد الوطني (الدعم المالي، والمساعدات المادية، والدعم النفسي الاجتماعي، ولوازم العودة إلى المدارس، والإحالة للحصول على مساعدات غذائية، والمتابعة من قبل مُرشدين اجتماعيين) من أجل التأكد من صحة وضعية أكثر من ١٧.٠٠٠ طفل مسجّل في قائمة الأطفال الذين فقدوا أحد والديهم أو كليهما أو من يتولون رعايتهم الأولية. وفي ليبيريا، على سبيل المثال، تلقى ٥٦ في المائة، أو ١٥٥٥ طفلاً من أصل ٢٧٨١ طفلاً من الأطفال المسجلين، مساعدات مالية. وقد برهنت التقاليد العريقة للأسر الممتدة ورعاية ذوي القربى على فعاليتها بالنسبة للأطفال، حيث تشير تقديرات اليونيسيف إلى أن أقل من ٣ في المائة من الأطفال المسجلين في قائمة الأطفال الذين فقدوا والديهم يقعون خارج نطاق رعاية الأسرة. وفي سيراليون، أُعيد إلى الأسر ٩٦ في المائة، أو ١٨٣٩ طفلاً من الأطفال الواردين على قائمة الأطفال الذين ينبغي تعقب أثر أسرهم البالغ عددهم ١٩٢٢ طفلاً. وفي غينيا وليبيريا، كان عدد الأطفال الواقعين خارج نطاق الرعاية الأسرية أقل. وإضافة إلى الدعم الموجه للأطفال الذين فقدوا والديهم والأشخاص

الذين كانوا يقومون برعايتهم، تقدّم برامج المجتمعات المحلية لحماية الطفل الدعم النفسي الاجتماعي للأطفال الآخرين المتضررين من جراء فيروس إيبولا. وفي غينيا وحدها، يحصل ٥٥ ٥٦٢ طفلاً من هذه الفئة على هذا الدعم. ويكمن التحدي المائل الآن في الحفاظ على ترتيبات الرعاية التي توفرها الأسر الممتدة هذه وفي ضمان أن تشمل عملية التعافي التركيز بشدة على تعزيز نظم الرعاية الاجتماعية ونظم حماية الطفل.

٦٦ - وفي ليبيريا، قام صندوق الأمم المتحدة للسكان، عن طريق وزارة الشؤون الجنسانية والأطفال والحماية الاجتماعية والمنظمات غير الحكومية الوطنية، بتمويل توفير مجموعات مستلزمات النظافة الصحية للنساء اللاتي تعافين من فيروس إيبولا وغيرهن من الفئات المستضعفة.

التعليم

٦٧ - بعد إعادة فتح حوالي ١٦ ٠٠٠ مدرسة في غينيا وليبيريا في هذا العام، تركّز اليونيسيف وشركاؤها في مجال التعليم حالياً على ضمان إعادة فتح ٨ ٠٠٠ مدرسة بأمان في سيراليون في منتصف شهر نيسان/أبريل. وكما حدث في غينيا وليبيريا، يجري تدريب المدرسين في مجالات تقديم الدعم النفسي الاجتماعي، والوقاية من العدوى ومكافحتها، والتعبئة الاجتماعية، وتنفيذ البروتوكولات. وتم تزويد المدارس بلوازم النظافة الصحية، ومعدات الوقاية من العدوى ومكافحتها، وأجهزة قياس الحرارة، من أجل تيسير هذه التدريبات.

٦٨ - ولدعم جهود العودة إلى المدارس المبذولة في ليبيريا، يسّرت اليونيسيف إنشاء مركز اتصال في وزارة التعليم لجمع بيانات مرجعية عن إعادة فتح المدارس. وكشفت هذه البيانات، على سبيل المثال، أن ٣ ٩٧٤ مدرسة تلقت مجموعات مواد للعودة إلى المدارس تتضمن مستلزمات للوقاية من العدوى ومكافحتها اشترتها اليونيسيف وتم تسليمها عن طريق شركاء المجموعة المعنية بالتعليم، ومن بينهم بعثة الأمم المتحدة في ليبيريا. وفي الوقت نفسه، أصبح لدى ٣ ٤٦٠ مدرسة مُدرّس أو موظف إداري تلقى تدريبات وقرّها شركاء المجموعة المعنية بالتعليم على بروتوكولات إعادة فتح المدارس بأمان.

٦٩ - وفي غينيا، حيث أُعيد فتح المدارس في شهر كانون الثاني/يناير، تشير البيانات الصادرة عن وزارة التعليم إلى أن ٩٩ في المائة من المدارس في البلد البالغ عددها ١٢ ٢٤٦ مدرسة، وهي تشمل دور الحضانه والمدارس الابتدائية والثانوية ومؤسسات التعليم العالي، استأنفت العمل الآن وبلغت نسبة التسجيل فيها ٨٥ في المائة. وتروج جماعات التعبئة

الاجتماعية لأهمية غسل الأيدي واستخدام أجهزة قياس الحرارة التي لا تستوجب اللمس. وقدمت المجموعة المعنية باللوجستيات التي يقودها برنامج الأغذية العالمي المساعدة إلى اليونيسيف على توزيع أكثر من ٢٠٠٠ مجموعة أدوات تُعرَف باسم ”مدرسة في علبه“ في خمس محافظات من منطقة غينيا الحرجية في غينيا.

٧٠ - وفي غينيا، يقوم برنامج الأغذية العالمي بالتنسيق مع السلطات الحكومية واليونيسيف والشركاء الآخرين من أجل مواصلة تقديم وجبات مدرسية يومية في ٨٤٤ مدرسة، ويخطط لاستئناف برامج الوجبات المدرسية في ليبيريا بأمان. وفي سيراليون، يعمل برنامج الأغذية العالمي مع اليونيسيف على استئناف برامج الوجبات المدرسية بعد إعادة فتح المدارس.

التأثير على الاقتصاد وعلى سبل كسب الرزق وعلى الأمن الغذائي

٧١ - تركزت أزمة فيروس إيبولا آثارا سلبية على فرص العمل وكسب الرزق، ولا سيما بالنسبة للفقراء والمستضعفين. وتم تكبُّد خسائر في الدخل وإضاعة فرص مدرّة للدخل، ولا سيما بالنسبة للمزارعين والتجار المشاركين في التجارة عبر الحدود في اتحاد نهر مانو. وكان لتعليق نشاط الأسواق المحلية الأسبوعية وركود أنشطة البناء آثار سلبية هامة على العمالة وفرص كسب العيش، وخاصة بالنسبة للنساء والشباب والأسر المعيشية الريفية الفقيرة.

٧٢ - ولوحظ انخفاض معتدل في إنتاج الأغذية، مع تأثر الأنشطة الزراعية في عام ٢٠١٤ بسبب إغلاق الحدود، وفرض قيود على التنقل، وهيار النظام التقليدي لتقاسم العمل. ونتيجة للاضطرابات التي شهدتها قطاعا التجارة والنقل، تم الإبلاغ أيضا عن خسائر بعد الحصاد تعرضت لها السلع الأساسية القابلة للتلف. ومع ذلك، وفقا للتقييمات الأخيرة للأسواق وللأمن الغذائي في جميع البلدان الثلاثة، لم يُلاحظ أي نقص هام في الأغذية في الأسواق ويتواصل تدفق الواردات الدولية، مع أن ارتفاع أسعار الأغذية الأساسية وانخفاض الأجور يُعيقان إمكانية حصول الأسر المعيشية الأشد فقراً على الغذاء.

٧٣ - وحتى الآن، قدم برنامج الأغذية العالمي المساعدة إلى أكثر من ٢,٥ مليون مستفيد في جميع أنحاء البلدان الثلاثة منذ بدء عملية الطوارئ الإقليمية التي أطلقها. وتُنقل أكثر من ٦٠٠٠٠ طن من الأغذية إلى هذه البلدان وتم توزيعها عليها. ويواصل البرنامج دعم عملية التصدي الصحية من خلال توفير وجبات ساخنة وحصص إعاشة ومساعدات مالية إلى المصابين بفيروس إيبولا، وإلى مقدمي الرعاية لهم، وإلى المتعافين من الفيروس، وإلى الأسر المعيشية الخاضعة لحجر صحي، وإلى الجماعات المحلية التي يتفشى فيها الوباء، وإلى الأطفال

الذين أصبحوا يتامى بسبب تفشي الفيروس. وفي عام ٢٠١٥، شرع برنامج الأغذية العالمي في توفير تحويلات محدودة (غذائية أو نقدية) إلى الجماعات المحلية التي تسير صوب التخلص من فيروس إيبولا ولكن إمكانية الحصول على الغذاء لا تزال تشكل تحديا كبيرا فيها، بهدف إعطاء دفع لموارد العيش والأسواق المحلية.

٧٤ - ونظرا لاقتراب موسم الأمطار، يواصل البرنامج إعطاء الأولوية للتخزين المسبق للمواد الغذائية وغير الغذائية من أجل ضمان إمدادات كافية لمخزونات الطوارئ للتمكن من الحفاظ على نفس مستوى العمليات خلال الأشهر القليلة المقبلة. ويقوم البرنامج، من الناحية الهيكلية، بدعم وتعزيز قدراته الحالية في مجال التخزين التي تبلغ حاليا نحو ٣٠.٠٠٠ متر مربع لمجموع القدرات في البلدان الثلاثة المتضررة.

٧٥ - وفي ليبيريا، قدمت منظمة الأغذية والزراعة الدعم إلى المزارعين للمساهمة في حملات التوعية بفيروس إيبولا وفي الإنتاج الزراعي عن طريق اتفاق مالي، مما يتيح لهم العودة إلى الاستفادة من مخططاتهم للادخار والقروض.

٧٦ - وفي غينيا، تشارك المنظمة في أنشطة التصدي لفيروس إيبولا من خلال الدعم المقدم في حالات الطوارئ للقطاع الزراعي، بتمويل من مجموعة البنك الدولي. وينطوي هذا المشروع على شراء البذور (الخضروات والأرز والذرة)، والمعدات الأساسية للزراعة وحيوانات المزارع، والأنشطة التي توفر النقد مقابل العمل، ومبادرات التعبئة الاجتماعية، وتوفير مجموعات لوازم النظافة الصحية إلى ٣٠.٠٠٠ أسرة معيشية. وإضافة إلى ذلك، تدعم المنظمة قدرة الأشخاص المتضررين من فيروس إيبولا على الصمود عن طريق تمويل مقدم من الصندوق الاستئماني للتضامن الأفريقي من أجل الأمن الغذائي. ويتألف المشروع من الحصول على المدخلات الزراعية الأساسية وحيوانات المزارع، وتيسير التحويلات المالية من أجل تحسين أسباب معيشة ٣٦٠٠ من الأسر المعيشية في عدة محافظات ومقاطعات.

منع تفشي الفيروس في البلدان غير المتضررة

٧٧ - قامت منظمة الصحة العالمية وشركاؤها بزيارات قطرية لتعزيز التأهب إلى أكثر من ٧٠ بلدا في جميع أنحاء العالم، وقدموا الدعم في مجال المساعدة التقنية إلى ١٤ بلدا غير متضرر من البلدان ذات الأولوية في المنطقة الأفريقية. ويجري بانتظام تقديم المعلومات المستجدة عن التقدم الذي تحرزته هذه البلدان ذات الأولوية في تعزيز تأهبها وتتاح للجمهور على لوحة المتابعة لمنظمة الصحة العالمية بشأن التأهب لمواجهة فيروس إيبولا.

٧٨ - وتبين لوحة المتابعة بشأن التأهب لمواجهة فيروس إيبولا بوضوح التقدم المحرز في تنفيذ الحد الأدنى من المهام والمهام الإضافية المحددة في القائمة المرجعية بشأن التأهب لمواجهة فيروس إيبولا. وفي نهاية آذار/مارس، كان متوسط مستوى التنفيذ العام في البلدان الأفريقية الـ ١٤ ذات الأولوية غير المتضررة يبلغ ٣٢ في المائة، مقارنة بنسبة ٢٠ في المائة في كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٤. والمجالات التي أظهرت أكبر قدر من التحسن في التأهب هي مجالات التنسيق والتوعية العامة والمراقبة، مع زيادات بلغت ١٨ و ١٦ و ١٥ في المائة، على التوالي، خلال الأشهر الثلاثة الماضية.

٧٩ - وواصلت منظمة الصحة العالمية نشر أفرقة تعزيز التأهب في آذار/مارس، بتنظيم أربع زيارات متابعة إلى كل من بنن وتوغو وغامبيا وموريتانيا، لتقديم المساعدة التقنية والتدريب في تنسيق العمليات الصحية في حالات الطوارئ، وإدارة حالات الإصابة بفيروس إيبولا، والوقاية من العدوى ومكافحتها، واللوجستيات المتعلقة بتفشي الفيروس، واقتفاء أثر محاطي المرضى ومراقبتهم. وفي منطقة شرق البحر الأبيض المتوسط، عقدت دورة تدريب وتمارين محاكاة لمدة أربعة أيام في الفترة من ١٥ إلى ١٩ آذار/مارس، لبلدان الشرق الأوسط وشمال أفريقيا والخليج وعدد من بلدان منطقة القرن الأفريقي، بهدف تجربة مجموعة أنشطة تدريبية ستستخدم في البلدان ذات الأولوية، وتتاح أيضا لجميع المكاتب الإقليمية للمنظمة.

٨٠ - ويجري حاليا وضع برنامج لبدء تنفيذ الدعم على الأجل الطويل، مع زيادة مستويات الموظفين في المكاتب القطرية التابعة للمنظمة بغية تنسيق أنشطة التأهب. وسترتبط هذه الجهود مباشرة بتعزيز تنفيذ اللوائح الصحية الدولية وضمان وضع القدرات الأساسية في مجال إدارة حالات الطوارئ الصحية في صميم المساعي الرامية إلى بناء نظم رعاية صحية قادرة على الصمود. وتحقيقا لهذه الغاية، تولى ثلاثة موظفين معنيين بالتأهب لمواجهة فيروس إيبولا مهامهم في البلدان ذات الأولوية في آذار/مارس.

٨١ - وتقوم منظمة الصحة العالمية، بالتعاون الوثيق مع مجموعة البنك الدولي، بإقامة شبكة إقليمية لنظام مراقبة الأمراض والتأهب لها في غرب أفريقيا، مع التركيز على الأمراض المعدية وحالات التفشي. ومن المتوقع أن يتمخض اجتماع الربيع لمجموعة البنك الدولي عن زيادة تطوير هذه المبادرة.

سبل المضي قدما

٨٢ - في عام ٢٠١٥، أبرزت الفترة المشمولة بالاستعراض حالات ارتفاع وانخفاض على السواء فيما يتعلق بجهود التصدي العالمية الرامية إلى التوصل إلى مستوى الصفر في حالات

الإصابة، كما شهدت عددا من التحديات الرئيسية: فقد تقدمت ليبريا من معدلات انتقال عدوى فيروس إيبولا تقاس بالآحاد طوال شهر شباط/فبراير، إلى عدم وجود أي حالات جديدة لمدة ثلاثة أسابيع متتالية، ولم تسجل سوى حالة إصابة واحدة جديدة بفيروس إيبولا في ٢٠ آذار/مارس. وخلال شهر آذار/مارس، سجلت غينيا وسيراليون أكبر وأقل عدد أسبوعي للحالات في عام ٢٠١٥، أي ١٥٠ و ٧٩ حالة في الأسبوع، على التوالي؛ ولم يتسن التنبؤ بانتشار الإصابة بعدوى الفيروس وكان مشتتا، ولكنه انحصر بشكل متزايد في منطقة جغرافية أصغر. ورغم إحراز تقدم كبير نحو التوصل إلى مستوى الصفر في حالات الإصابة، فإن هذه العوامل تدل على أن هذا التقدم قد لا يكون مستقيما، وسيحتاج مواصلة التنفيذ الصارم لمخاور العمل المتفق عليها.

٨٣ - وفيما يمثل استمرار الطابع المرن والحيوي لبعثة الأمم المتحدة للتصدي العاجل لفيروس إيبولا، نجح ممثلي الخاص في تيسير نقل موظفي البعثة ومواردها الأخرى من أكرا وليبريا من أجل تحويل مجال تأثير البعثة استجابةً لاتجاهات الوباء محليا وتحقيق زيادة كبيرة في تأثيرها في غينيا وسيراليون، حيث لا تزال هناك احتياجات كبيرة للاستجابة. واتخذ ممثلي الخاص نفسه دورا تنقليا ينطوي على القيام برحلات مكوكية بين البلدان المتضررة حسب الاقتضاء، حيث قضى الغالبية العظمى من وقته في غينيا وسيراليون خلال شهر آذار/مارس. وأرحب بجهود ممثلي الخاصين في بعثة الأمم المتحدة للتصدي العاجل لفيروس إيبولا وفي مكتب الأمم المتحدة لغرب أفريقيا في تيسير عقد منتدى أصحاب المصلحة في غينيا من أجل تعبئة وضمان الالتزام بمكافحة فيروس إيبولا بوصف ذلك أولوية وطنية. وسيواصل مبعوثي الخاص ومنظمة الصحة العالمية تقديم التوجيه الاستراتيجي والتقني، على التوالي، بشأن ضرورة التوصل إلى مستوى الصفر في حالات الإصابة من أجل المساعدة في مواصلة التركيز لدى جميع الجهات المعنية بالتصدي للفيروس على مضاعفة الجهود قبل حلول فصل الأمطار.

٨٤ - وتواصل بعثة الأمم المتحدة للتصدي العاجل لفيروس إيبولا تخطيط وتنفيذ أنشطة بهدف كفالة نقل مهامها إلى السلطات الوطنية ووكالات الأمم المتحدة وصناديقها وبرامجها على نحو سلس. وفي آذار/مارس، اتخذت وكالات الأمم المتحدة الأمم المتحدة وصناديقها وبرامجها، لا سيما منظمة الصحة العالمية وبرنامج الأغذية العالمي، تدابير لزيادة وتوسيع نطاق قدراتها ووجودها. وأرحب بنشر عدد تكميلي من موظفي منظمة الصحة العالمية، التي لها الآن أكثر من ٧٠٠ موظف في ٧٠ موقعا في جميع أنحاء البلدان الثلاثة المتضررة وفي مالي، بمن فيهم حوالي ٣٠٠ من علماء الأوبئة. وبافتراض إمكانية الحصول على الأموال اللازمة، يعتزم برنامج الأغذية العالمي تولى بعض المهام التشغيلية واللوجستية التي تضطلع بها البعثة

لكي يستمر دعم جهود التصدي بالخدمات التي تقدمها البعثة. وفي آذار/مارس، قام مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية بتعزيز وجوده في جميع البلدان المتضررة، وهو سيعمل مع أفرقة الأمم المتحدة القطرية تحت إشراف المنسقين المقيمين لتقديم الدعم التشغيلي والتنسيقي إلى جهود الاستجابة الفورية. واحتتمت البعثة عملياتها في مالي وتظل ملتزمة بالتقيد بالمواعيد المحددة لإغلاق مكاتبها في ليريا بحلول ٣١ أيار/مايو، وفي سيراليون وغينيا بحلول ٣١ تموز/يوليه، مع إكمال تصفيتها العامة بحلول ٣١ آب/أغسطس، وهي في طريقها إلى تحقيق ذلك.

٨٥ - ويكمن سبيل المضي قدما في تحقيق الأولويتين اللتين تعزز إحداها الأخرى وهما مواصلة الحد من انتقال عدوى فيروس إيبولا قبل حلول فصل الأمطار، ونقل مسؤوليات البعثة ومهامها إلى شركائها الوطنيين ومن وكالات الأمم المتحدة وصناديقها وبرامجها بطريقة سلسلة ومنسقة لئلا تبقى ثغرات يمكن أن يستمر فيها انتشار الفيروس. ونظرا لما تم من استثمارات هائلة وتضحيات ضخمة، يصبح بذل كل جهد ممكن للقضاء على الوباء نهائيا هو أقل ما يجب القيام به. والأولوية العاجلة هي مواصلة تقديم المساعدة إلى حكومات البلدان المتضررة للتوصل إلى مستوى صفري مستدام في حالات الإصابة والحفاظ عليه.

٨٦ - ويمكن أن تتحسن خطط البعثة لنقل مهامها إلى شركائها الوطنيين ومن وكالات الأمم المتحدة وصناديقها وبرامجها تحسنا كبيرا إذا توفرت الموارد الكافية للمتكمين من زيادة قدرات أولئك الشركاء. وحتى الآن، تتجلى من الاستعراض العام للاحتياجات والمتطلبات اللازمة للتصدي لفيروس إيبولا، البالغ إجماليها ١,٥ بليون دولار، فجوة في التمويل تبلغ نحو ٨٥٠ مليون دولار، من بينها مبلغ ٤٠٠ مليون دولار مطلوب على وجه الاستعجال. وكان الصندوق الاستثماري المتعدد الشركاء للتصدي لفيروس إيبولا، باعتباره وسيلة للتمويل والتغلب على العقبات الرئيسية في التصدي للفيروس، ذا قيمة لا تقدر ولا بد من تجديد موارده. وأبدت الدول حتى الآن سخاءً بالغاً في التصدي لفيروس إيبولا على الصعيد العالمي، ومكنت هذه التعبئة المكثفة في التضامن مع البلدان المتضررة من تجنب أسوأ الاحتمالات التي كنا نتخوف من حدوثها قبل بضعة أشهر فقط. بيد أنه لا بد من زيادة الجهود، للقضاء على الوباء نهائيا ودعم وكالات الأمم المتحدة وصناديقها وبرامجها في زيادة قدراتها لمواصلة جهود التصدي للفيروس وبدء أنشطة التعافي من آثاره بطريقة متكاملة. وأحث جميع البلدان التي بوسعها تقديم مزيد من التبرعات على أن تفعل ذلك.

٨٧ - وأشكر رئيسة ليريا إلين جونسون سيرليف، ورئيس غينيا ألفا كوندي، ورئيس سيراليون إرنست باي كوروما، على توليهم القيادة الوطنية في الجهود المبذولة على الصعيد

العالمي من أجل التصدي لفيروس إيبولا. وأرحب خاصة بالجهود المبذولة على الصعيد الوطني مؤخراً، بما في ذلك الكلمة التي وجهها الرئيس كوندي إلى شعبه في ٢٨ آذار/مارس ومبادرة "إلزم بيتك" التي اتخذها الرئيس كوروما، للحيلولة دون ميل الناس إلى التساهل بمواصلة التركيز على التحكم في تفشي الفيروس قبل حلول موسم الأمطار. وفي وقت سابق من هذا الشهر، دعت الرئيسة جونسون سيرليف المجتمع الدولي، في إطار مؤتمر الاتحاد الأوروبي الرفيع المستوى، إلى مواصلة المسيرة حتى تتوصل البلدان المتضررة الثلاثة جميعها إلى القضاء على الوباء بشكل دائم. وإنني أشاطرها المشاعر التي أعربت عنها. وتصرفت جمعية الأمم هذه بروح حقيقية من التضامن مع البلدان المتضررة طيلة هذه الأزمة التي لم يسبق لها مثيل، مما يدل على القوة التي نبديها في التحمل كمجتمع عالمي عندما تتوفر وحدة الهدف والإرادة الجماعية. فلنواصل الوقوف إلى جانب البلدان المتضررة ولنضع حداً نهائياً لهذه الأزمة.

٨٨ - وأرجو ممتناً توجيه انتباه أعضاء الجمعية العامة إلى هذه الرسالة.